

[15/74] فصل في أحكام الزيارة وأدابها [1] - الجامع لفوائد

وتقريرات ابن باز على منسكه

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر أخوانكم في مشروع كبار العلماء ان يقدموا لكم قراءة لكتاب الجامع لفوائد وتقريرات الشيخ ابن باز رحمه الله على منسكه. التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب والسنة. قال الشيخ - 00:00:00 ابن باز رحمه الله فصل في أحكام الزيارة وأدابها وتنس زياره مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده. لما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:00:30

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:48 صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام. رواه مسلم وعن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا اخرجه احمد وابن خزيمة وابن حبان - 00:01:24

وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه - 00:01:43

اخرجه احمد وابن ماجة والاحاديث في هذا المعنى كثيرة. السنة لمن زار المدينة المنورة ان يبدأ بالمسجد النبوى فيصلي في فيه ركعتين والافضل ان يكون فعلهن في الروضة اذا تيسر ذلك. من ناحية المساجد الموجودة بالمدينة المعروفة - 00:02:03 فكلها حادثة ما عدا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد قباء وليس لهذه المساجد غير المسجدين المذكورين خصوصية من صلاة او دعاء او غيرهما. بل هي كسائر المساجد من ادركته الصلاة فيها صلى مع اهلها - 00:02:28

اما قصدها للصلاة فيها والدعاء والقراءة او نحو ذلك لاعتقاد خصوصية فيها. فليس بذلك اصل بل هو من البدع التي يجب انكارها. لا يجوز تتبع اثار الانبياء ليصلي فيها. او لبني عليها مساجد - 00:02:50

لان ذلك من وسائل الشرك ولهذا كان عمر رضي الله عنه ينهى الناس عن ذلك ويقول انما هلك من كان قبلكم بتتبعهم اثار انبائهم وقطع رضي الله عنه الشجرة التي في الحديبية التي بوبع النبي صلى الله عليه وسلم تحتها. لما رأى بعض الناس - 00:03:12 يذهبون إليها ويصلون تحتها حسما لوسائل الشرك وتحذيرها لامة من البدع وكان رضي الله عنه حكيمًا في اعماله وسيرته. حريصا على سد ذرائع الشرك وحسم اسبابه. فجزاه الله عن امتي - 00:03:37

محمد خيرا ولهذا لم يبني الصحابة رضي الله عنهم على اثاره صلى الله عليه وسلم في طريق مكة وتبوك وغيرها مساجد لعلمهم بان ذلك يخالف شريعته. ويسبب الوقوع في الشرك الاكبر - 00:03:56

ولانه من البدع التي حذر الرسول منها عليه الصلاة والسلام. بقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. فاذا وصل الزائر الى المسجد استحب له ان يقدم رجله اليمنى عند دخوله - 00:04:15

ويقول بسم الله والصلاه والسلام على رسول الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح

لي ابواب رحمتك كما يقول ذلك عند دخول سائر المساجد - 00:04:35

وليس لدخول مسجده صلى الله عليه وسلم ذكر مخصوص ثم يصلي ركعتين فيدعوا الله فيهما بما احب من خيري الدنيا والآخرة وان صلاهما في الروضة الشريفة فهو افضل لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة - 00:04:56

ثم بعد الصلاة يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فيقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم بادب وخفض صوت. ثم يسلم عليه عليه الصلاة والسلام قائلا - 00:05:20

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. لما في سنن ابي داود بساند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحه حتى ارد عليه السلام وان قال الزائر في سلامه السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه - 00:05:56

السلام عليك يا سيد المرسلين وامام المتقين. اشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة. ونصحت امة وجاهدت في الله حق جهاده فلا بأس بذلك لان هذا كله من اوصافه صلى الله عليه وسلم - 00:06:13

ويصلي عليه عليه الصلاة والسلام. ويدعو له لما قد تقرر في الشريعة من شرعية الجمع بين الصلاة والسلام عليه عملا بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:06:34

ثم يسلم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهم. ويدعو لهما ويرضي عنهمما وكان ابن عمر رضي الله عنهم اذا سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لا يزيد غالبا على قوله - 00:06:57

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابناه ثم ينصرف وهذه الزيارة انما تشرع في حق الرجال خاصة اما النساء فليس لهن زيارة شيء من القبور كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن زوارات - 00:07:15

في القبور من النساء والمتخذين عليها المساجد والسرج. واما قصد المدينة للصلاة في مسجد الرسول الله عليه وسلم والدعاء فيه ونحو ذلك مما يشرع في سائر المساجد فهو مشروع في حق الجميع لما تقدم من الاحاديث في ذلك - 00:07:40

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله اعداد مشروع كبار العلماء بالكويت اعزها الله بالتوحيد والسنة

00:08:05 -